

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 196 @

والا لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو إلى عضو ابدا .
وقال أبو بكر بن أبي شيبة أعطت عائشة رضي الله عنها الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لما
لاقى الأشر عشرة آلاف درهم .
وقيل أيضا إن الأشر دخل على عائشة رضي الله عنها بعد وقعة الجمل فقالت له يا أشر أنت
الذي أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة فأنشدها .
(أعائش لولا أنني كنت طاويا % ثلاثا لألفيت ابن أختك هالكا) .
(غداة ينادي والرماح تنوشه % بآخر صوت اقتلونني ومالكا) .
(فنجاه مني أكله وشبابه % وخلوة جوف لم يكن متماسكا) .
وقال زجر بن قيس دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام فاذا في رأسه ضربة لوصب فيها
قارورة دهن لاستقر فقال لي أتدري من ضربني هذه الضربة قلت لا قال ابن عمك الأشر النخعي .
رجعنا إلى ما كنا عليه .
قال ابن شداد ثم إن الفرنج جاءهم الأمداد من داخل البحر واستظهروا على الجماعة
الإسلامية بعكا وكان فيهم الأمير سيف الدين علي بن أحمد المعروف بالمشطوب الهكاري والأمير
بهاء الدين قراقوش الخادم الصلاحي وضايقوهم اشد مضايقة إلى أن غلبوا عن حفظ البلد فلما
كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وخمسائة خرج من عكا رجل عوام
ومعه كتب من المسلمين يذكرون حالهم وما هم فيه وأنهم قد تيقنوا الهلاك ومتى أخذوا البلد
عنوة ضربت رقابهم وأنهم صالحوا على أن يسلموا البلد وجميع ما فيه من الآلات والعدة
والأسلحة والمراكب ومائتي ألف دينار وخمسائة أسير مجاهيل ومائة أسير معينين من جتهم